

## ٥١ - المنافق؛ إذا حدث كذب □ | كتاب : قلوب أمام المرأة " لا تناقض " - الدكتور خالد أبوشادي

خالد أبوشادي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه وسلم النفاق السلوكي او الاخلاقي اول صفة منه اذا حدث كذب. قال الحسن البصري الكذب - 00:00:02

جماع النفاق والكذب وثيق الصلة بالنفاق. لذا كان اول اوصاف المنافقين في الحديث اذا حدث كذب. ولذا قال الشعبي من كان كذابا فهو منافق. والكذاب صيغة مبالغة فهو معتاد الكذب والمقيم عليه حتى يعرف به - 00:00:22

عند الناس وعند الله. وهذا كما جاء في الحديث وما يزال العبد يكذب ويتحرج الكذب حتى يكتب عند الله كذابا كذب يطرد الصدق من القلب. فيحدث الصراع بين الصدق والكذب. حتى ينتصر الصدق في قلب المؤمن وينتصر الكذب في قلب المنافق - 00:00:42 فلابد ان يكون لاحدهما الغلبة على الآخر. ولا مكان هنا للهدنة. فهنا معركة تدور رحاها ويستعر رضاها ومع هذا لا يشعر بها الكثيرون. قال مالك بن دينار الصدق والكذب. يعتركان في القلب حتى يخرج احدهما صاحبه - 00:01:02

وهذا المعنى كان شديد الوضوح عند صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى رأسهم الصديق واعظم الامة ايمانا ابو بكر الصديق رضي الله عنه. فقال محدرا ايامكم والكذب. فان الكذب مجانب الایمان. الكذب - 00:01:22

ضد الایمان والصدق علامة الایمان. وذلك لأن الكذب جسر موصل الى شهور كثيرة. حتى وصفه المولد انه جماع كل شر. فقال رحمه الله والكذب جماع كل شر واصل كل ذنب لسوء عواقبه و - 00:01:42

بنتائجه لانه ينتج النمية والنمية تنتج البغضاء والبغضاء تؤول الى العداوة وليس مع العداوة امن ولا راحة. ولذلك قيل من قل صدقه قل صديقه. ولذا قال يزيد ابن ميسرة ان الكذب يسقي باب - 00:02:02

كل شر كما يسقي الماء اصول الشجر. واليكم الوان الكذب لتحذر منها وتجنبها. اولا الكذب للتخلص من اقف المحرجة. قال الجنيد حقيقة الصدق ان تصدق في مواطن لا ينجيك منها الا الكذب. واسمع مثلا لهاذا وهو ما جرى - 00:02:22

مع الامام محمد ابن شهاب الدين الزهري دخل يوما على سليمان ابن يسار. وعلى هشام بن عبد الملك. فقال هشام يا من الذي تولى كبره منهم؟ فقال عبدالله بن ابي بن سلول فقال كذبت هو عليه فدخل - 00:02:42

شهاب فسأله هشام فقال هو عبدالله ابن ابي. فقال هشام كذبت هو علي فقال انا لا اكذب لا ابى لك. فوالله لو نادى مناد من السماء ان الله احل الكذب - 00:03:02

ما كذبت حدثني سعيد وعروة وعبيد وعلقمة ابن وقاص عن عائشة رضي الله عنها ان الذي تولى كبره عبدالله ابن ابي ابن سلول. ثانيا نقل الاخبار الكاذبة. قال صلي الله عليه وسلم كفى بالملء كذبا ان يحدث بكل ما سمع - 00:03:22

فلو لم يكن للرجل كذب الا تحدى كل ما سمع من غير تبيينه صدقه من كذبه لکفاه من حمولة الكذب. لان مع ما يسمع ليس صدقا بل يكون بعضه كذبا. وهذا زجر عن التحدث بشيء لم تتأكد من صدقه. والزام - 00:03:42

بان ينظر الرجل ممن يستخي كلامه واخباره. قال الطبي وفيه تنبئه على التحرى فيما يسمع من الكلام وان يتعرف من القائل اهو صادق يجوز النقل عنه؟ او كاذب يجب الاجتناب عن نقل كلامه. ثالثا حذف بعض الحقيقة - 00:04:02

حال من يحذف من الكلام ما لا يروق له ولا يوافق هواه لكي يصل الى هدفه ولسان حال مجتزأ الحقيقة ما قال ربك ويل للاولى

سکروا. بل قال ويل للمصلين. وهذا النوع من اخفى وامکن انواع الكذابين. لان - 00:04:22

صاحبہ یستطیع دائمًا التذرع بأنه ليس مضطراً لذكر كل الحقيقة. رابعاً المزاح الكاذب لاضحاک السامعين تجد من يكذب في مجتمع الناس ومجالسهم حتى يصدر في المجلس ولكن یستضیفه الناس ويستطرفوا حديثه فتراه يأتي بالغرائب - 00:04:42  
ويغرب في العجائب ليتنزع ابتسامات الناس وضحكاتهم. خامساً ذا الوجهين او ذو الوجهين الام ذي اللسانين الذي يتعدد بين المتعارضین ويکلم كل واحد بكلام يوافقه. وذلك عین النفاق. وقد حذر - 00:05:02

رسول الله صلی الله علیه وسلم فی احادیث کثیرة من هذه الخصلة فقال من كان له وجهان فی الدنيا كان له يوم القيمة لسانان من نار. وقال ان من شر الناس عند الله يوم القيمة ذا الوجهين. وقال لا ينبعی لذی الوجهین ان یکونا امینا. سادساً المبالغة - 00:05:22  
فی المعارض والمعاریض الفاظ تحتمل معینین. یفهم السامع منها معنی ویفهم المتكلم منها معنی اخر. ومثل وهذا ما جرى مع النبی صلی الله علیه وسلم. وابی بکر الصدیق مع شیخ من العرب يوم بدر حین سألهما من انتما من انتما - 00:05:42

قال رسول الله صلی الله علیه وسلم نحن من ماء ثم انصرف عنه والشیخ یقول من ماء؟ من ماء العراق؟ لكن من اکل اکثر من المعارض فتجده یقلب ويقلب الحقائق. وینال من الاخرين ویلبس عليهم. ویحصل على غرضه - 00:06:02

المراؤغة مما یوکعه فی الكذب. سابعاً الكذب لاستمرار العطف کحال من يكذب فی مسألة الناس واستھدائهم. فتراه الفقر والفاقة ویوھم غیره بان الديون قد رکبت ولم یعد له طاقة فی سدادها او یزعم انه مريض او یقوم على رعاية مريض - 00:06:22  
لیستدر اموال الناس بالباطل. ثامناً الكذب فی البيع والشراء کحال من ینفق سلعته بالایمان الكاذبة. ومن یغش المشتري فی بجودة بضاعته فما اکثر ما یقع هذا بین الناس مع عظم خطورة وشدة الوعید فیه. قال صلی الله علیه وسلم - 00:06:42

منفقة للسلعة ممحقة للبرکة. ومر ابو سعید الخدی باعرابی ومعه شاة فقال تبیعها بثلاثة دراهم؟ قال لا والله ثم باعها فذکر ذلك لرسول الله صلی الله علیه وسلم فقال باع اخرته بدنياه. تاسعاً - 00:07:02

التملق، فمن الناس من یتسلف لاصحاب الثراء والجاه ویمدحهم بما یلیس فیھم. ویخلع عليهم صفات لا یستحقونها ولكنھ یتملقهم لینال عندهم مالا او حظوة او جاھا. وفي الحديث اذا قال الرجل للمنافق يا سیدي فقد - 00:07:22

باب ربه وقال صلی الله علیه وسلم لا تقولوا للمنافقین سیدنا فانه ان یکن سیدکم فقد اسخطتم ربکم ام وذلك لانکم عظمتم من لا یستحق التعظیم وان لم یکن كذلك فقد وقعتم فی الكذب - 00:07:42

عاشراً الكذب على الالاود. کثیراً ما یکذب الوالدان على اولادهما الصغار. رغبة في التخلص منهم او تخویفاً لهم او تحفیزاً کی انه فی امر ما و منه ما حدث مع عبد الله بن عامر بن ربیعة انه قال دعنتی امی يوماً ورسول الله صلی الله علیه وسلم قاعد فی بیتنا - 00:08:02

فقالت ها تعال اعطيك. فقال لها رسول الله صلی الله علیه وسلم وما اردت ان تعطیه؟ قالت اعطيه تمرا فقال لها رسول الله صلی الله علیه وسلم اما انک لو لم تعطه شيئاً کتبت عليك کذبة. حادی عشر الاعتذار - 00:08:22

کاذب اعتذر رجل الى ابراهیم التیمی. فقال ابراهیم قد عذرناك غير معتذر ان الاعتذار يخالطه الكذب. وعن مترف انه قال المعاذر مفاجر اکثر ما یشیع الكذب فی بیئة العمل والوظیفة فتجده في الاعذار التي یلتمسها الموظفون وفي تأخیر انجاز المهام وینتشر مع الصراعات الداخلية بین الموظفین - 00:08:42

وتعاملاً الباعة مع المشترين وخلاصۃ الحکمة وجماع القول في قول النبی صلی الله علیه وسلم ایاک وكل ما یعتذر منه. هذا من جوامع الكلم وروائع الحکمة النبویة التي حوت معانی کثیرة في حروف قلیلة. ای - 00:09:12

احذر اتیان کل قول او فعل یوجب عليك الاعتذار من الناس فالحديث شامل لكل ما یقتضی الاعتذار. ومن ثم یحمیک مما یؤدی الى الکفن. من طریف ما جاء في الامثال عن الكذب هو اکذب من الشیخ الغریب. وذلك انه یتزوج - 00:09:32

وفي الغرابة الشیخ الغریب وهو ابن سبعین سنة. فیزعم انه ابن اربعین. ويقال ايضاً في المثل عن الرجل الكاذب هو اکذب من مسیلمة - 00:09:52